المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب

"دراسة ميدانية"

د.أسماء مصطفى عبد الرازق[١]
Asmaa.ahmed@ustf.ac.ae
د.رقية الريسي[٢]
dr.rukaiay@gmail.com

ملخص

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا أساسيًا من الاتصالات الحديثة الهامة والفعالة التي يتم استخدامها بشكل يومي، والتي تربط بين الناس في جميع أنحاء العالم. خاصة الشباب الذين يستخدمونها للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، ومواكبة الأخبار، والترفيه، وحتى كمصدر للتعلم. ومع ذلك، فإنها تشكل أيضًا مجموعة من المخاطر الأمنية، على كل من الأفراد والمؤسسات والمجتمع ككل. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب، والدراسة تعتبر من الدراسات الوصفية / التحليلية الميدانية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة. وتم جمع البيانات من عينة طبقية عمدية حجمها ٢١٤ مفردة من الشباب. وقد توصلت النتائج إلى أن أكثر المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب. تمثلت في انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، نشر الشائعات والأخبار الكاذبة، زيادة جرائم الابتزاز الإلكتروني. وأن أبرز آليات التوعية الأمنية للحد من هذه المخاطر جاءت متمثلة في نشر العقوبات التي تم استخدامها لردع أي سوء استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي، وانتهت الدراسة بتقديم توصيات مقترحة للتوعية للحد من المخاطر الأمنية الناجمة عن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

المخاطر الأمنية– وسائل التواصل الاجتماعي– الشباب

---

[١] أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الانسانيات والعلوم– جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة.

[٢] أخصائية اجتماعية بإدارة مراكز التنمية الأسرية بالشارقة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فهي أداة مهمة للتواصل والتفاعل بين الأفراد مع بعضهم البعض، كما أنها توفر فرصاً للتعلم وتبادل المعارف والثقافات بين المجتمعات، حيث توفر مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook وTwitter وYouTube فرصًا للمستخدمين للتفاعل ومشاركة المعلومات ليس فقط مع أصدقائهم وعائلاتهم، ولكن أيضًا مع الأشخاص الذين لديهم اهتمامات مماثلة. ولقد زاد عدد الأشخاص الذين يستخدمون هذه المواقع بشكل كبير على مدى السنوات الأخيرة، حيث يقوم الأشخاص من جميع الأعمار بشكل دائم بالتسجيل على وسائل التواصل الاجتماعي ومع ذلك، على الرغم من الفوائد التي قدمتها وسائل التواصل الاجتماعي مثل تحسين التواصل، وتحسين فرص التعلم، فإن استخدام هذه الوسائل يحمل العديد من المخاطر والتي تشتمل على التنمر عبر الإنترنت وإرسال الرسائل الجنسية وإرسال صور محرجة ومشاركة الموقع علنًا وانتشار المقالب والألعاب الخطيرة، كما تشمل تعريض الأفراد والمؤسسات للخطر، جراء سوء الاستخدام بدون ضوابط، والذي يتمثل في التحريض على العنف والكراهية، وانتهاك خصوصية الآخرين، والتضليل الفكري لأفراد المجتمع، وغيرها من ظواهر سلبية تؤثر على أمن واستقرار المجتمع (Branley& Covey, 2018).

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن هناك مخاطر واضحة مرتبطة بالاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي مثل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، والتأثير السلبي على العلاقات الاجتماعية الحقيقية، والتفاعل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية العامة، وقد أوضحت دراسة (الطيار، ٢٠١٤)

أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل على الشباب تتمثل في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، وكان من أهم توصيات الدراسة ما يلي: تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.

كما أشارت نتائج دراسة (Charles, 2017) إلى أن عدد المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين يقعون ضحايا إساءة الاستخدام قد ازداد، وأنهم يمكن أن يقعوا ضحية للابتزاز والاستغلال الجنسي والاتجار بالبشر، والتسلط عبر الانترنت، وقدمت مجموعة من التوصيات لتفعيل الاستخدام الأكثر أمانا، كما أكدت نتائج دراسة (الجميحي، ٢٠١٩) والتي طبقت بطريقة الحصر الشامل لقوائم المسجونين على ذمة قضية ترويج مخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي أن أفراد الدراسة موافقون على واقع ترويج المخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والوقوع كضحايا لترويج المخدرات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

كما اتفقت نتائج دراسة كلا من (Festl , 2016)، (Lee, 2016)، (Tsimtsiou et al., 2020) في أن زيادة أنشطة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة، واتساع حجم الصداقات، والتحدث مع الغرباء عبر وسائل التواصل الاجتماعي يزيد من خطر التعرض للتنمر الإلكتروني.

كما أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤثر على الأمن المجتمعي بعدة طرق ومنها الانتشار السريع للأخبار الكاذبة، والاحتيال الإلكتروني، والهجمات السيبرانية، والتحريض على العنف، والتحرش الإلكتروني، والإساءة إلى السمعة، وإلحاق الضرر بالآخرين، مما يؤدي إلى إيجاد حالة من الفوضى أو الخوف بين الناس ويؤثر على الأمن المجتمعي.

وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي ارتكزت عليها المُخططات الاستراتيجية الإرهابية لنشر العنف والفوضى والإرهاب والأعمال الإجرامية، ونشر الشائعات والأخبار المغلوطة، وزعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية التي من شأنها إحداث بلبلة داخل المجتمع، مما جعلها تشكل خطراً على الأمن القومي الخاص بالبلاد (الهاجري، ٢٠١٩).

وهذا ما أكدت عليه دراسة (الجبول، ٢٠١٧) حيث أوضحت وجود مخاطر أمنية واجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي، وأوصت بأهمية وضع استراتيجية منهجية تهدف إلى تعزيز المشاركة الإيجابية للشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية إيجاد الحلول للقضايا المرتبطة بها، مع التأكيد على الدور التوجيهي والإرشادي، كما أوصت بضرورة حظر المواقع المسيئة من قبل الدولة، ومتابعة هذه المواقع بشكل دوري.

وقد أكدت دراسة (الفواعير، ٢٠١٦) أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دوراً واسعاً ونشيطاً في تهديد الأمن الفكري لدى الشباب، خاصة الجوانب الاجتماعية، والدينية، والأخلاقية، والآراء، والاتجاهات، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل الضوابط والعقوبات القانونية والاجتماعية، والتي تجرم كل من يسيء استخدام

هذه الشبكات. واتفقت معها دراسة (الشلقاني، ٢٠١٨) والتي أكدت دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات والأخبار الكاذبة، وأنها لعبت دوراً في تسهيل التواصل بين مروجي الشائعات نظراً لعدم وجود رقابة في التواصل بينهم، وأوضحت أن المخاطر المترتبة على وسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في: تحريف الحقائق والتشكيك فيها، وسرعة نشر الأخبار بلا حدود مما جعلها عرضه للشائعات، ونشر أخبار ومعلومات غير مطابقة للواقع بصورة خاطئة وغير صحيحة، وإثارة الفتن الإقليمية والعقائدية، والتشهير والإساءة لأشخاص بعينهم. وأكد ذلك دراسة (نوير، ٢٠١٨) حيث أوضحت أن ٥١% من المبحوثين عينة الدراسة يثقون بدرجة متوسطة في الأخبار و المعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي و كذلك يعتقد معظم أفراد عينة الدراسة وجود خطورة لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي، و أن هذه المخاطر تتعلق بنشر الفكر الإرهابي و إشاعة الفوضى و نشر ثقافة إسقاط الأنظمة و نشر الشائعات و الحرب النفسية ضد المجتمع.

وقد أكدت نتائج دراسة (بني صالح، ٢٠٢١) على أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني والمجتمعي يتمثل في استغلال هذه المنصات في ارتكاب الجرائم الجنائية المتمثلة في (التشهير، التهديد، القرصنة المالية)، واستغلال الجماعات الإرهابية لمنصات التواصل، بالإضافة إلى استغلال المنصات في جمع التبرعات، وسرقة الحسابات واختراقها، ومراقبة حسابات بعض الشخصيات الأمنية من خلال معلوماتهم الشخصية التي تنشر عبر صفحاتهم، بالإضافة إلى إثارة الفتن الطائفية، ومحاربة الهوية الثقافية، وإثارة النزاعات الداخلية.

كما أشارت نتائج دراسة (السالم، ٢٠٢٢) إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دوراً في نشر التطرف الفكري، حيث اتفق غالبية أفراد العينة على أن الجماعات الإرهابية تنشر معتقدات خاطئة ذات صلة بالدين. كما اتفق الشباب أفراد العينة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تروّج للانحلال الأخلاقي، وأنها مكرسة لبث الطائفية والتفرقة بين أفراد المجتمع.

وقد أوضحت دراسة (عبداللطيف، ٢٠٢٢) تعرض المرأة لمجموعة من الجرائم الإلكترونية أثناء استخدامها شبكات التواصل الاجتماعي مثل: سرقة الحساب الشخصي ، جرائم الابتزاز العاطفي الإلكتروني والتغرير بالفتيات والسيدات عبر برامج المحادثة، جرائم التشهير وتشويه السمعة وإرسال مواد وصور غير أخلاقية للضحية عبر برامج المحادثة، وأيضا تعرض النساء والفتيات مستخدمات شبكات التواصل الاجتماعي إلى مجموعة من المخاطر الاجتماعية والنفسية والمالية الناتجة عن الجرائم الإلكترونية، منها: التشهير وتشويه السمعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، الوصمة الاجتماعية التي تتعرض لها النساء والفتيات مستخدمات شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الأسرة النواه والعائلة الممتدة والمجتمع المحيط بالمرأة.

كما أكدت دراسة (Tani & Alrasheed, 2023) أن من أهم المخاطر التي تهدد الحياة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية؛ انتشار العنف بجميع أشكاله في الفضاء الافتراضي. وأن الدراسات الاجتماعية والنفسية في هذا المجال قد أظهرت الآثار السلبية التي يشهدها المجتمع نتيجة تزايد الظاهرة، حيث أصبحت هذه المساحات منبراً لخطاب العنف والكراهية، بدلاً من رفع الوعي بمكافحته ومنعه، وتجذرت مظاهر العنف وخطاب الكراهية في

شبكات التواصل الاجتماعي نتيجة قلة الوعي من جهة، ومن جهة أخرى، بسبب عدم تحفظ المستخدم على استخدام عبارات أو نشر صور أو محتويات مسيئة للأفراد والمؤسسات. كما أصبح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يهدف إلى تشويه الحقائق ونشر الباطل والتحريض على الفتنة والخطاب العنيف. وقد اكدت الدراسة على أهمية أساليب الوقاية من العنف، فيتطلب معالجة العوامل المؤدية إلى العنف ومعالجتها بشكل علمي، وأن تركز الجهود الوقائية على مرحلتي الطفولة والمراهقة ودور المؤسسات التربوية في ذلك.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت أن وسائل التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار السلبية والمخاطر، وما قدمته هذه الدراسات من توصيات بشأن تفعيل المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال، مما أوجب ضرورة رصد هذه المخاطر بشكل مستمر للتعرف على أنواعها، وآثارها، من أجل الوصول إلى الأساليب والخطط الوقائية لحماية المجتمعات منها، وبناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي هو: ما المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب؟

ثانياً: أهداف الدراسة

تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيسي هو: تحديد المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب.

وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

١- تحديد أنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب.

٢- تحديد دوافع استخدام الشباب لوسائل التوصل الاجتماعي.

٣- تحديد المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب.

٤- التوصل إلى آليات مقترحة للتوعية الأمنية للحد من المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الاتية:

١- تسليط الضوء على المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها من الظواهر المستحدثة التي تهدد أمن مجتمعنا، وتخل باستقراره السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والنفسي.

٢- تقديم معلومات تقوم على أساس علمي حول كل ما يتعلق بالمخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب، لكي تتولى المؤسسات المعنية الإجراءات التوعوية الوقائية لكافة أفراد المجتمع.

٣- النمو المستمر لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حيث يوجد ما يقرب من **4.2 مليار مستخدم نشط لوسائل التواصل الاجتماعي حول العالم** .وتشير البيانات الأخيرة إلى أن ما يقرب من ٥٣.٦ ٪ من سكان العالم يستخدمون منصة وسائط اجتماعية واحدة على الأقل. وهو ما يؤكد النمو المستمر لقنوات التواصل الاجتماعي.

(https://www.websiterating.com)

٤- إنّ هذا الموضوع يفيد المسؤولين في استحداث نظم وآليات جديدة للوقاية من المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تسعي الدراسة الحالية إلى الإجابة على تساؤل رئيسي هو: ما المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب؟

وينبثق من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

تساؤلات الدراسة:

١. ما أنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب؟

٢. ما دوافع استخدام الشباب لوسائل التوصل الاجتماعي؟

٣. ما المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب؟

٤. ما الآليات المقترحة للتوعية الأمنية للحد من المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

- **مفهوم المخاطر:**

تعرف المخاطر بأنها كل ما من شأنه أن يؤثر سلباً على تحقيق الأهداف وعلى البشر، والممتلكات والأموال، وقد تكون انعكاساً لأحداث سيئة غير متوقعة، ترتفع إزاءها نسبة عدم اليقين، أو قد تكون ناتجة عن أفعال وممارسات وسلوكيات تقود مباشرة إلى الخطر (مجاهد، جمال الدين، ٢٠٢٢، ١٠٢).

يعرف روبرت باركر Robert barker (٢٠٠٣): المخاطر بأنها وجود أي شيء فيه ضرر أو خطر أو أذى يمكن حدوثه للأفراد وللأسر ويحتاج نوعا من التأمين والتعويض. ويعرفها قاموس American heritage dictionary (٢٠١٢): بأنها إمكانية المعاناة من الضرر، أو الفقد، أو الخسارة، أو الخطر، أو العنف، أو الأذى. كما تعرف موسوعة المعلومات Wikipedia (٢٠١٣): المخاطر هي عبارة عن أحداث عند حصولها تؤدى إلى مشكلات وخسائر (أبو النصر، ٢٠٢١، ٤٠).

- **مفهوم الأمن:**

الأمن: هو نقيض الخوف، أي بمعنى السلام، والأمن مصدر الفعل أمن أمناً وأماناً وأمنةً، أي اطمئنان النفس وسكون القلب وزوال الخوف، ويقال أمن من الشر، أي سلم منه، وقد عرفه قاموس بنغوين للعلاقات الدولية بأنه مصطلح يشير إلى غياب ما يهدد القيم النادرة (العمارات، الحماصة، ٢٠٢٢، ١٣).

كما يعرف الأمن بأنه " مجموعة الإجراءات والسياسات التي تتخذها دولة ما لحماية شعبها وكيانها وانجازاتها"، وقد سماه بعض الباحثين بالأمن الإجرائي، وهناك من عرفه على أنه " قدرة الدولة على تامين نفسها من المخاطر التي تهددها في الحاضر والمستقبل (العجلوني، ٢٠١٧، ١٠٩).

والأمن المجتمعي هو توفير سبل الحياة بشكل يمكن كل فرد في المجتمع أن يشعر بالطمأنينة وتحقق له السلامة على نفسه وماله وعرضه وفكره من خلال علاقات طيبة مع الآخرين ومؤسسات قادرة على توفير الحماية له (أحمد، ٢٠٢٠، ١٢١).

ويعرف الأمن السيبراني بأنه أمن الشبكات والأنظمة المعلوماتية والبيانات والمعلومات والأجهزة المتصلة بالإنترنت وعليه فهو المجال الذي يتعلق بإجراءات ومقاييس ومعايير الحماية المفروض اتخاذها أو الالتزام بها لمواجه التهديدات ومنع التعديات، أو للحد من آثارها في أقسى وأسوأ الأحوال، ويرتبط هذا الأمن ارتباطاً وثيقاً بأمن المعلومات، فالوصول إلى هذه الأخيرة أو بثها أو الاطلاع عليها، والمتاجرة بها او تشويهها، هو ما يقف غالب الأحيان وراء عمليات الاعتداء على الشبكات، وعلى الانترنت بشكل أكثر(العمارات، الحماصة، ٢٠٢٢، ١٦).

- **مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:**

وسائل التواصل الاجتماعي هو مصطلح يطلق على جميع المواقع على شبكة الإنترنت العالمية (World Wide Web) حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام، أو الانتماء لبلد، أو مدرسة، أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات، وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية كما تسمى كذلك كخدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين (عبد الحق، ٢٠٢٠، ٥٣).

ويمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها: كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمياً، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع (عبد الفتاح، ٢٠١٧، ٥٦).

- **مفهوم الشباب:**

الشباب اصطلاحاً: يختلف الدارسون في تحديد مرحلة الشباب، فهناك من يبدأها بالرابعة عشر ويحدد فترتها الأولى بنهاية الثامنة عشر، ويصل بفترتها الثاني إلى سن السابعة والعشرين، ويراها آخرون أنها تغطي الفترة من السابعة عشر ويصلون بنهايتها إلى سن الثلاثين. ويراها آخرون عصية على التحديد وتختلف نهايتها وبدايتها من فرد إلى فرد، ومن جنس إلى جنس، ومن ثقافة إلى ثقافة، ويطلق لفظ الشباب على بداية الفتوة والذي يراد كلمة adolescences في اللغة الإنجليزية والفرنسية، وهذه الكلمة مشتقة من الفعل اللاتيني الذي يعني " ينمو

نحو النضج" وفي القموس العربي تعني الشباب الحدث (قرناني، ٢٠١٦، ٢٢-٢٣).

يمكن تعريف الشباب من المنظور البيولوجي يعني مجموعة من الاعتبارات ترتبط باكتمال نمو البناء الوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان، حيث يكتمل نضجه العضوي والعقلي والنفسي. أما لمنظور النفسي فيشير إلى حالة أو مرحلة عمرية، تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى بدءاً من مرحلة البلوغ وانتهاءً بدخول الرشد، حيث تكون عمليات التطبع الاجتماعي قد اكتملت أما المفهوم الاجتماعي للشباب فيشير إلى ربط التحديد العمري بالدور الاجتماعي للشباب وخصائص المرحلة التي يمر بها الفرد، وتتسم بالتمرد وطلب الاعتراف الاجتماعي بوجوده الكامل. لذا فإن الشباب ليس مجرد فئة عمرية إنما هو مفهوم اجتماعي ثقافي وحالة مجتمعية تربط الشباب بأدواره المتوقعة مجتمعياً. التي تتمحور حول اعتماده على ذاته، واستقلاله عن الأسرة التي نشأ فيها (حسن، ٢٠١٤، ٢٩-٣٠).

التعريف الإجرائي للدراسة الحالية يشير إلى: المخاطر الأمنية الناتجة عن كل سلوك غير مشروع، وغير أخلاقي ناتج عن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تلك الوسائل التي تتيح الفرصة للشباب للتواصل وتكوين العلاقات وتبادل المعارف والمعلومات مع الآخرين من جميع أنحاء العالم، والتي تؤثر على الشباب، وتأخذ مخاطرها أشكالاً عديدة منها انتهاك الخصوصية، الاختراق الإلكتروني، والابتزاز الإلكتروني، وتشويه السمعة، نشر التطرف والعنصرية، والقيم الهدامة بين أفراد المجتمع، وغيرها من المخاطر التي يرافق حدوثها خسائر تؤدي إلى زعزعة استقرار وأمن المجتمع.

سادساً: الإطار النظري:

أولاً: الموجهات النظرية للدراسة:

برزت هذه النظرية على يد عالم الاجتماع الألماني أورليش بيك، عندما ناقش مفهوم مجتمع المخاطر، حيث تساءل بيك (كيف يمكن للمخاطر والتهديدات التي تتولد بشكل نسقي خلال سير التحديث المتقدم أن تلغى أو تخفف أو تحول أو تصبح مأساوية، وفي حالة أخذها شكل (التأثيرات الناتجة والكامنة، أن تعرقل وأن تجلى بطريقة لا تعيق سير التحديث، ولا أن تتجاوز حدود ما يمكن تحمله) (عبدالله، ٢٠٢٢، ٣٦١).

وقدم أورليش بك فكرة مجتمع المخاطر في كتابه عام (١٩٩٢) مجتمع المخاطر: نحو حداثة جديدة، وفي هذا الكتاب يذهب بيك إلى أنه في أواخر القرن العشرين تنحى المفهوم الكلاسيكي للحداثة في المجتمع الصناعي جانباً، والذي كان يسيطر على القرنين الماضيين، حيث سيطرت العلوم الوضعية التي أدت إلى توسع الرأسمالية، أما مجتمع المخاطر الناشئ فيتميز بقلق كبير من العواقب غير المتوقعة للنمو الصناعي والتكنولوجي (صقر، ٢٠٢٢).

وقد ظهر مجتمع المخاطر مع منتصف القرن العشرين يبحث في كيفية إدارة المخاطر والوقاية منها وعلاجها وإيجاد الحلول والبدائل المناسبة لمجابهة تحدياتها وإدارتها وهو ما أسماه أورليش بيك بعقد المخاطرة أي المقدرة على التحكم في التهديدات والمخاطر الناجمة عن الصناعة والتقنيات الحديثة، حيث ظهور مجتمع عالمي تنتشر فيه المخاطر، حيث وصفها بالمخاطر الطيارة أي التي تطير من مكان لمكان دون أن نستطيع إمساكها وإخضاعها والتحكم فيها فمجتمع المخاطر هو المجتمع العالمي الذى اشترك في احتضان المخاطر،

بعدما كانت المخاطر والأخطار لا تتعدى حدود الدولة القومية أصبحت اليوم في عصر العولمة قد تخطت الحدود لتتدفق في مختلف الاتجاهات ومثال ذلك الجماعات الإرهابية المصنعة (الجلاد وآخرون، ٢٠٢١، ٧). وتميز نظرية مجتمع المخاطر العالمي بين المخاطر الحديثة والمخاطر القديمة وتفترض أن المخاطر الحديثة تهز أسس المجتمعات الحديثة وتتسم بثلاث سمات (عبد اللطيف، ٢٠٢٢، ١١٨):

-عدم التمركز: بمعنى أن آثارها لا تقتصر على نطاق جغرافي محدد.

-مخاطر لا تخضع للحساب والتقدير: بمعنى أن النتائج والآثار الاجتماعية المترتبة على حدوث المخاطر لا يمكن حسابها، أي أن التغيرات الناتجة عن العولمة تنتج أنماطا جديدة من المخاطر من الصعوبة التحكم في آثارها الاجتماعية.

- مخاطر لا يمكن تعويض خسائرها: فمنطق التعويض يفقد مفعوله ويحل محله مبدأ حماية المجتمع من خلال الوقاية.

وفي الدراسة الراهنة يمكن الاستفادة من نظرية أورليش بيك من خلال استنتاج الآتي: أن التقنيات الحديثة ينتج عنها العديد من المخاطر ومنها المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي والتي أصبحت من المخاطر الحديثة التي تهز أسس المجتمعات الحديثة وتتسم بثلاث سمات:

-عدم التمركز: بمعنى أن آثارها تجاوزت الحدود الجغرافية والمكانية، وأصبحت تهدد كافة المجتمعات.

-مخاطر لا تخضع للحساب والتقدير: بمعنى أن المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي لا يمكن توقعها أو التحكم فيها، أو في نتائجها.

– مخاطر لا يمكن تعويض خسائرها: أي لا يمكن معالجة الخسائر الناتجة عن هذه المخاطر، ولا يوجد سبيل سوى بتحصين المجتمع ووقايته ومنع حدوثها.

ومن هنا يمكن الاستفادة من هذه النظرية في رصد أنواع المخاطر الأمنية التي يتعرض لها الشباب مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، ومحاولة التوصل إلى التوصيات والإجراءات المقترحة للوقاية من هذه المخاطر.

ثانياً: المخاطر الأمنية الناجمة عن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

لشبكات التواصل أثر كبير في هذا المجال، فمن خلال شبكات التواصل الاجتماعي تحصل الكثير من الجرائم التي تهدد الفرد والمجتمع والدولة، وهذه الجرائم متعددة الأشكال والصور، ومتعددة الأهداف والبواعث، كما أنها قد توثر على أي مجال من مجالات الحياة، وقد تمس الإنسان في دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله، وقد تمس الدولة في مختلف أنشطتها ، وقد تمس المجتمع ككل بمؤسساته ومرافقه المختلفة، وهذه الجرائم تختلف عن غيرها من الجرائم العادية في كثير من الحالات، الأمر الذي يقتضي الوقوف عند بعض جرائم الإنترنت وجرائم الحاسوب من حيث أنواعها، وخصائصها، وأضرارها التي هي حقيقة الأمر تندرج تحت عنوان المخاطر الأمنية للإنترنت. (عسيري، ٢٠٠٨، ١٤٦)

فهناك الكثير من التأثيرات التي استحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني لمعظم الدول العربية، وتشمل جوانب تتعلق بالانسجام الاجتماعي والثقافي والقيمي، وانتشار أشكال جديدة من الجرائم الجنائية، ونشر أفكار التطرف والعنف والترويج لها، وإمكانية نشر توترات بين مكونات المجتمع، ويمكن إبراز هذه التأثيرات فيما يلي:

أولاً: توجيه الرأي العام:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أداه فاعلة لبروز قادة رأي عام لهم منابر إعلامية ووسائل خاصة لحشد الجماهير وتعبئة الأفراد، وهذه من أهم المحددات الأيدولوجية لتلك المواقع، وذلك يعود لتأثير قادة الرأي العام في مواقع التواصل على المجتمع، بل وأصبحوا فاعلون، بمقدورهم التغيير في الحياة الاجتماعية والسياسية، وفي الجانب الآخر برز فاعلون دوليون يتحكمون في شعوب الدول وخاصة دول العالم الثالث بما يتفق مع توجهاتهم وأهدافهم وبما تقتضيه مصالح دولهم (نوير، ٢٠١٨، ٣٦٨). ومن هنا بدأت تتجمع وتتحاور بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الشبكات تحمل أفكار ورؤى مختلفة ومتقاربة أو موحدة مما أثرى هذه الحوارات على تلك الشبكات، وجعل من الصعب جداً على الرقابة الوصول إليها أو السيطرة عليها (الدليمي، ٢٠٢٠، ٣٦٠)، وعليه باتت وسائل التواصل الاجتماعي شريك في صناعة الرأي العام من خلال العديد من الأدوار أهمها (قاسم وآخرون، ٢٠٢٢):

-التأثير في الوعي؛ فقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في بروز قادة رأي مؤثرين في الجمهور، لهم منابرهم العالمية التي تحظى بالمتابعة من ملايين المستخدمين، وبإمكان هؤلاء ترويج أفكارهم من خلال منصات التواصل الاجتماعي، والعمل على تشكيل وعي المستخدمين تجاه القضايا المثارة.

-ظهور ما يطلق عليه "صحافة المواطن"؛ فقد أصبح الفرد يلعب دوراً مهماً في نقل الأخبار وتحريرها، وبالتالي التأثير في تكوين قناعات الآخرين إزاء مختلف القضايا، وأهم ما يميز الصحفي المواطن هو عدم خضوعه للقيود التي تفرضها عليه المؤسسات العالمية التقليدية، حيث يتمتع بحرية كبيرة في الفضاء الرقمي.

ثانياً: استخدامها من قبل الجماعات الإرهابية:

وتعد هذه الجزئية من أبرز مهددات الأمن الوطني المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، وأكثرها خطراً، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هي البوابة التي يدخل منها الإرهابيون للترويج لأفكارهم المتطرفة، لضمان سرعة انتشارها، وهو ما يشكل أمراً أكثر خطورة على المجتمع. ويستخدم الإرهابيون مواقع التواصل الاجتماعي، لما توفره لهم من قدرة على التواصل، ولا سميا من فئة الشباب عبر العالم، بث أفكارهم بطريقة مدروسة بشكل دقيق، لإقناع هؤلاء الشباب بذلك الفكر المتطرف (إسماعيل، ٢٠٢٠، ١٥٢)، وعلى صعيد آخر تشير المعلومات المنشورة على نطاق واسع إلى استخدام عدد من التنظيمات الإرهابية مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لجمع التبرعات والتحويل بين الحسابات من خلال نشر أرقام حسابات التبرع على هذه المواقع، وهو ما تصعب ملاحقته، كما يقوم بعض عناصر هذه الجماعات بتتبع حسابات الشخصيات المستهدفة واختراقها وسرقة الأموال منها. وتستغل التنظيمات الإرهابية مواقع التواصل الاجتماعي في الوصول إلى شخصيات بعينها، من خلال تحديد هوياتهم والأماكن التي يترددون عليها، ما دفع العديد من الدول ومنها بريطانيا إلى تحذير من يشغلون مناصب أمنية من وضع أي بيانات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم (نوير، ٢٠١٨، ٣٦٨).

ثالثاً: وسائل التواصل الاجتماعي أداة لنشر الشائعات:

هناك تناقض غريب ينتاب شبكات التواصل الاجتماعي فعلى الرغم من أنها ساهمت في ظهور ما يُعرف ب" المواطن الإعلامي" أو "المواطن الصحفي"، حيث مكنته التكنولوجيا من تصوير الأحداث وتوثيقها ومن ثم نشرها على شبكات

التواصل الاجتماعي، وهو ما ساهم في ظهور ما بات يُعرف ب "الإعلام البديل" فإن عدم توثيق الأخبار، وصعوبة التحقق من صحتها، وسلامة مصادرها؛ قد أسهم في جعل شبكات التواصل الاجتماعي أداةً فاعلة في يد كل من يريد بث ونشر شائعة ما، في ظل صعوبة فرز الأخبار، وسيولة المعلومات، وسهولة تداولها، ومن ثمّ تصديقها والاعتقاد بصحتها، وبناء الأفكار والرؤى على أساسها، غير أن الأمر لا يقتصر على انتشار الشائعات وترويجها على مواقع التواصل الاجتماعي، بل امتد الأمر إلى استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو المخاطر الأمنية الناتجة عنه وسائل الإعلام التقليدية التي تجد في هذه الشائعات مادة خصبة لملء ساعات الهواء، لا سيما وأن معظمها قد اعتمد استسهالا على ما تنشره شبكات التواصل الاجتماعي من أخبار(نوير، ٢٠١٨، ٣٦٩).

إذ أن انتشار الشائعات يعتبر من أشد مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي لا سيما في أوقات الأزمات الأمنية أو السياسية أو الاقتصادية، وفي ظل غياب وسائل الإعلام الأخرى في تغطية تلك الأزمات ورغبة الجمهور في معرفة الأخبار، فإنه يلجأ إلى وسائل التواصل الاجتماعي، والتي ربما تكون سبباً في تحطيم معنويات المجتمع، وإثارة البلبلة والفتنة، روح الانقسام بين أفراد المجتمع (حربي، ٢٠٢١).

رابعاً: تهديد الأمن الاجتماعي:

ويمكن الإشارة إلى إمكانية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي سلبياً على أمن المجتمعات إلى الحد الذي قد يصل إلى انتشار العنف الداخلي، من خلال تهديد الانسجام الاجتماعي والثقافي، حيث يمكن عبر وسائل التواصل الاجتماعي نشر

ثقافات وتوجهات وأفكار لا تنسجم مع قيم المجتمع، وربما تعارضها كلية، خصوصاً بالنسبة لفئات الشباب وصغار السن الذين قد لا يملكون حصانة كافية ضد التأثر بهذه الأفكار، ما قد ينتج عنه اغترابهم عن المجتمع وتباعد المسافات بينهم وبينه إلى درجة قد تصل حد العداء أو القطيعة، بحكم قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على إقامة عالم افتراضي بديل. ولا ينفصل عما سبق إمكانية زرع الشقاق بين مكونات المجتمع، فقد مكنت وسائل التواصل الاجتماعي بعض التجمعات القائمة على روابط طائفية أو جماعات معادية للدولة في تعميق الشقاق بين مكونات المجتمع الواحد والدولة الواحدة. كما يمكن لانفلات الخطاب، وافتقار كثير من أعضاء هذه الجماعات إلى الوعي والضبط أن يثيرا الحساسيات والتوترات الطائفية والدينية والقبلية، ويعمقا من الصدوع القائمة بالفعل على نحو ربما يهدد التماسك الوطني ويضعه أمام مخاطر جدية (نوير، ٢٠١٨، ٣٦٩).

خامساً: نشر حروب الجيل الرابع:

أدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي إلى ولادة حرب جديدة خرجت من رحم التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم، والتي تستهدف زعزعة الثقة بين الشعوب ومؤسساتها الدولية، بل نشر الشائعات والأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتفكيك مؤسسات الدولة من الداخل، وهي ما تعرف بحروب الجيل الرابع أو حرب المعلومات، وتعد حروب الجيل الرابع أداة رئيسية لدى دول معينة لخدمة مصالحها وتحقيق أهدافها من خلال هدم دول العالم العربي الذي يشهد حروبًا ضروسة، فقد أصبحت تلك الحروب أهم الأسلحة لتفكيك أي دولة من خلال احتلال عقول المواطنين وتشكيكهم في نفوسهم وفي أي إنجاز تقوم به الدولة،

فلم تعد مواقع التواصل الاجتماعي مجرد أداة للترفيه وتحقيق التواصل بين الأفراد، بل ظهر لها وجه آخر قبيح حيث تحولت هذه الوسائل إلى ساحة خلفية لممارسة نوع جديد من الحروب، هي بالأساس حروب أفكار عملت على اغتصاب العقل الذي كان ميزة الإنسان الأصلية، ووجهته في الاتجاه الذي يروق لصاحب هذا التوجيه وأصبحت السوشيال ميديا أقوى أسلحة تقويض المجتمعات، وأمن مواطنيها الاجتماعي والنفسي، وطرحت عدة اشكاليات رئيسية، منها الأمنية المتعلقة باستخدام المنظمات الإجرامية والجماعات الإرهابية لمواقع التواصل الاجتماعي كوسيله لتهديد الأمن الدولي، ومنها السياسية المتعلقة بضمان حق الأفراد في تحقيق التواصل الآمن بينهم دون اختراق لخصوصيتهم أو تهديد لحريتهم في إبداء الراي والتعبير، ومنها الثقافية التي تتعلق بالحفاظ على الهوية والقيم والمعتقدات التقليدية في عالم مفتوح الثقافات ولا يعترف بحدود جغرافية، وما بين الثرثرة والهمس والنكات والدعاية والقذف والتأويلات والتنبؤ بالأحداث المقبلة واغتيال الشخصية المنشورة على هذه الوسائل إما معنوياً أو مادياً (نوير، ٢٠١٨، ٣٧٠).

سادساً: وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الجريمة:

وتتعدد أشكال الجريمة الإلكترونية التي تتم في فضاء الإنترنت والأجهزة الحديثة فيتغلغل المجرمون والمحتالون في شبكات التواصل الاجتماعي ويمارسون عمليات الخداع لمئات الألوف من المستخدمين، من أجل السيطرة على معلومات شخصية، أو حسابات خاصة، أو بيانات سرية، أو مستندات ووثائق، فقد يتعرض الكثير من الأفراد على اختلاف أعمارهم وتوجهاتهم إلى الكثير من الأضرار على شبكات التعارف الاجتماعية، فبإمكان أي شخص أن يتعرف على الكثير من خصوصيات شخص آخر بمجرد تمضية دقائق في

ملفه الشخصي (كهينة، ٢٠٢٢، ٩٣). ويعد التشهير والإساءة من أبرز المخاطر الاجتماعية والسلبية التي ترافق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عن طريق القيام بنشر الصور والفيديوهات، والإساءة إلى الآخرين، وانتحال أو تقليد شخصياتهم دون علمهم، والقيام بابتزازهم والتهديد بنشر صورهم على تلك المواقع (فاضل،٢٠١٩، ٧٠).

وعليه وفي ضوء ما تم عرضه من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي التي تهدد أمن المجتمعات فإن ذلك يتطلب أن يكون مستخدم هذه الشبكات لديه الوعي والثقافة الكافية، وملمًّا بجميع القوانين والإجراءات التي تهدف إلى الحد من تلك المخاطر، وحمايته منها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تحديد المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب وصولاً إلى آليات مقترحة للتوعية المجتمعية والأمنية للحد من المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب.

(٢) المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة المتاحة " العينة الميسرة للباحثتين " للشباب المستفيدين من جمعية الاجتماعيين بإمارة الشارقة ومراكز التنمية الأسرية بإمارة الشارقة، ومركز فلج المعلا الإبداعي بإمارة أم القيوين وعددهم (٢١٤) مفردة.

(٣) مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني للدراسة فيما يلي:

- جمعية الاجتماعيين بإمارة الشارقة.
- مراكز التنمية الأسرية بإمارة الشارقة.
- مركز فلج المعلا الإبداعي بإمارة أم القيوين.

(ب) المجال البشري:

تمثل المجال البشري للدراسة في المسح الاجتماعي بالعينة المتاحة "عينة عمدية" مستندة إلى طريقة الصدفة من خلال العينة المتاحة من الشباب المستفيدين من جمعية الاجتماعيين بإمارة الشارقة ومراكز التنمية الأسرية بإمارة الشارقة، ومركز فلج المعلا الإبداعي بإمارة أم القيوين وعددهم (٢١٤) مفردة، وذلك لصعوبة التواصل مع جميع المستفيدين من هذه المؤسسات نظراً لتنوع أنشطتها بين الواقعية والافتراضية.

(ج) المجال الزمني:

تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة إجراء الدراسة الميدانية والتي بدأت ٢٠٢٢/١٠/١م إلي ٢٠٢٢/١٠/٢٠م.

(٤) أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- **استبانة للشباب حول المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب:**

- قامت الباحثتان بتصميم استبانة إلكترونية باستخدام Google Drive Models حول المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب في ضوء التراث النظري الموجه للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة.

- تم تحديد الأبعاد التي تشتمل عليها استبانة الشباب، والتي تمثلت في أربعة أبعاد رئيسة، ثم تم تحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٤٩) عبارة.

- اشتملت استبانة الشباب على المحاور التالية: البيانات الديموجرافية، وأنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب، ودوافع استخدام الشباب لوسائل التوصل الاجتماعي، والمخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب، وآليات التوعية الأمنية للحد من المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب.

- اعتمدت استبانة الشباب على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، وذلك كما يلي: نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة).

- للتحقق من صدق المحتوى " الصدق المنطقي " لاستبانة الشباب قامت الباحثتان بالاطلاع على الأدبيات والأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة. ثم تحليل هذه الأدبيات النظرية. ثم تم عرض الأداة على عدد (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وإعادة تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية للبعض الأخر للعبارات، وبناء على ذلك تم صياغة الأداة في صورتها النهائية.

- تم حساب ثبات استبانة الشباب باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستبانة الشباب، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) مفردة من الشباب (خارج إطار عينة الدراسة)، وبلغ معامل الثبات (٠.٩٧٢)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

(٥) تحديد مستوى المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب:

يمكن تحديد مستوى المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب باستخدام المتوسط الحسابي، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا

والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية،

وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (١) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة

القيم	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

(٦) أساليب التحليل الكيفي والكمي:

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- **أسلوب التحليل الكيفي:** بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.
- **أسلوب التحليل الكمي:** تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V.24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، وطريقة الفرق المعنوي الأصغر.

نتائج الدراسة الميدانية:

- **المحور الأول: وصف الشباب مجتمع الدراسة:**

المحور الأول: وصف الشباب مجتمع الدراسة:

(١) المتغيرات الكمية:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع الشباب حسب المتغيرات الكمية

(ن= ٢١٤)

م	السن	ك	%
١	من ٢٠ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة	٥٢	٢٤.٣
٢	من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة	٥٥	٢٥.٧
٣	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	٨٣	٣٨.٨
٤	من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	٢٤	١١.٢
	المجمـوع	٢١٤	١٠٠
	المتوسط الحسابي	٢٨	
	الانحراف المعياري	٥	
م	الاستجابات	ك	%
١	ذكر	٩١	٤٢.٥
٢	أنثى	١٢٣	٥٧.٥
	المجمـوع	٢١٤	١٠٠
م	الاستجابات	ك	%
١	أعزب	٩٢	٤٣
٢	متزوج	١٠٩	٥٠.٩
٣	مطلق	٨	٣.٧
٤	أرمل	٥	٢.٣
	المجمـوع	٢١٤	١٠٠
م	الاستجابات	ك	%
١	مؤهل متوسط	٩٦	٤٤.٩
٢	مؤهل جامعي	١١١	٥١.٩
٣	دراسات عليا	٧	٣.٣
	المجمـوع	٢١٤	١٠٠

م	الاستجابات	ك	%
١	يعمل	١١١	٥١.٩
٢	لا يعمل	١٠٣	٤٨.١
	المجمـوع	٢١٤	١٠٠
م	عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	ك	%
١	٣ ساعات	١٥	٧
٢	٤ ساعات	٢٦	١٢.١
٣	٥ ساعات	٦٧	٣١.٣
٤	٦ ساعات	٢٤	١١.٢
٥	٧ ساعات	٦٣	٢٩.٤
٦	٨ ساعات	١٩	٨.٩
	المجمـوع	٢١٤	١٠٠
	المتوسط الحسابي	٦	
	الانحراف المعياري	١	

يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من الشباب في الفئة العمرية (من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة) بنسبة (٣٨.٣%)، يليها الفئة العمرية (من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (٢٥.٧%)، ثم الفئة العمرية (من ٢٠ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة) بنسبة (٢٤.٣%)، وأخيراً الفئة العمرية (من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (١١.٢%). متوسط سن الشباب (٢٨) سنة، وبانحراف معياري (٥) سنوات تقريباً.
- أكبر نسبة من الشباب إناث بنسبة (٥٧.٥%)، بينما الذكور بنسبة (٤٢.٥%).
- أكبر نسبة من الشباب متزوجين بنسبة (٥٠.٩%)، يليه أعزب بنسبة (٤٣%)، ثم مطلق بنسبة (٣.٧%)، وأخيراً أرمل بنسبة (٢.٣%).

- أكبر نسبة من الشباب حاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (٥١.٩%)، يليه الحاصلين علي مؤهل متوسط بنسبة (٤٤.٩%)، وأخيراً الحاصلين علي دراسات عليا بنسبة (٣.٣%).
- أكبر نسبة من الشباب يعملون بنسبة (٥١.٩%)، يليه لا يعملون بنسبة (٤٨.١%).
- أكبر نسبة من الشباب عدد ساعات استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي (٥) ساعات بنسبة (٣١.٣%)، يليه (٧) ساعات بنسبة (٢٩.٤%)، ثم (٤) ساعات بنسبة (١٢.١%)، يليه (٦) ساعات بنسبة (١١.٢%)، ثم (٨) ساعات بنسبة (٨.٩%)، وأخيراً (٣) ساعات بنسبة (٧%). ومتوسط عدد ساعات استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي (٦) ساعات، وبانحراف معياري ساعة واحدة تقريباً.

المحور الثاني: أنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب:

جدول رقم (٣) يوضح أنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب

(ن= ٢١٤)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أستخدم تطبيق فيس بوك	٨٠	٣٧.٤	١٢	٥.٦	١٢٢	٥٧	١.٨	٠.٩٥	٨
٢	أستخدم تطبيق تويتر	١٦٦	٧٧.٦	١٢	٥.٦	٣٦	١٦.٨	٢.٦١	٠.٧٦	٦
٣	أستخدم تطبيق يوتيوب	١٨٤	٨٦	١٣	٦.١	١٧	٧.٩	٢.٧٨	٠.٥٨	٤
٤	أستخدم تطبيق جوجل بلس	١٧٤	٨١.٣	١٩	٨.٩	٢١	٩.٨	٢.٧١	٠.٦٣	٥
٥	أستخدم تطبيق انستجرام	١٩٢	٨٩.٧	١٠	٤.٧	١٢	٥.٦	٢.٨٤	٠.٥	٢
٦	أستخدم تطبيق تليجرام	١٥٩	٧٤.٣	٢٠	٩.٣	٣٥	١٦.٤	٢.٥٨	٠.٧٦	٧

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٧	أستخدم تطبيق واتس آب	١٩٦	٩١.٦	٩	٤.٢	٩	٤.٢	٢.٨٧	٠.٤٤	١
٨	أستخدم تطبيق سناب شات	١٩٣	٩٠.٢	٧	٣.٣	١٤	٦.٥	٢.٨٤	٠.٥٢	٣
البعد ككل								٢.٦٣	٠.٤	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **أنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أستخدم تطبيق واتس آب بمتوسط حسابي (٢.٨٧)، يليه الترتيب الثاني أستخدم تطبيق انستجرام بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، وبانحراف معياري (٠.٥)، ثم الترتيب الثالث أستخدم تطبيق سناب شات بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، وبانحراف معياري (٠.٥٢)، وأخيراً الترتيب الثامن أستخدم تطبيق فيس بوك بمتوسط حسابي (١.٨)، وقد يعكس ذلك تعدد وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب وذلك نظراً للتطور التكنولوجي السريع في هذا المجال.

المحور الثالث: دوافع استخدام الشباب لوسائل التوصل الاجتماعي:

جدول رقم (٤) يوضح دوافع استخدام الشباب لوسائل التوصل الاجتماعي

(ن=٢١٤)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تبادل المعارف والمعلومات	١٨٨	٨٧.٩	١٢	٥.٦	١٤	٦.٥	٢.٨١	٠.٥٣	٢
٢	قضاء وقت الفراغ	١٥٥	٧٢.٤	٤٨	٢٢.٤	١١	٥.١	٢.٦٧	٠.٥٧	٥
٣	الترفيه والتسلية	١٥٥	٧٢.٤	٤٩	٢٢.٩	١٠	٤.٧	٢.٦٨	٠.٥٦	٤
٤	التعرف على أصدقاء جدد	١٤٩	٦٩.٦	٢٣	١٠.٧	٤٢	١٩.٦	٢.٥	٠.٨	٦
٥	التواصل مع الأقارب	١٩٠	٨٨.٨	١٣	٦.١	١١	٥.١	٢.٨٤	٠.٤٩	١
٦	الهروب من الواقع	٩٨	٤٥.٨	٥١	٢٣.٨	٦٥	٣٠.٤	٢.١٥	٠.٨٦	٧
٧	مواكبة الأخبار والأحداث الجارية	١٩٠	٨٨.٨	١٣	٦.١	١١	٥.١	٢.٨٤	٠.٤٩	١
٨	التعليم والبحث العلمي	١٨٩	٨٨.٣	١٠	٤.٧	١٥	٧	٢.٨١	٠.٥٤	٣
البعد ككل								٢.٦٦	٠.٤٣	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **دوافع استخدام الشباب لوسائل التوصل الاجتماعي** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول التواصل مع الأقارب، ومواكبة الأخبار والأحداث الجارية بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، يليه الترتيب الثاني تبادل المعارف والمعلومات بمتوسط حسابي (٢.٨١)، وبانحراف معياري (٠.٥٣)، ثم الترتيب الثالث التعليم والبحث العلمي بمتوسط حسابي (٢.٨١)، وبانحراف معياري (٠.٥٤)، وأخيراً الترتيب السابع الهروب من الواقع بمتوسط حسابي (٢.١٥)، وقد يعكس ذلك اهتمام الشباب

باستخدام وسائل التوصل الاجتماعي لدى الشباب وتعدد دوافع استخدامها، خاصة فيما يتعلق بإتاحة الفرصة لهم لمواكبة الأخبار والأحداث الجارية، وتبادل المعارف والمعلومات، مما يجعلهم اكثر عرضة لمخاطر هذه الوسائل.

المحور الرابع: المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب:

جدول رقم (٥) يوضح المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب

(ن= ٢١٤)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف القيم الدينية والأخلاقية	٨٣	٣٨.٨	٦٢	٢٩	٦٩	٣٢.٢	٢.٠٧	٠.٨٤	١٧
٢	تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تهديد الأمن الاجتماعي	٧٣	٣٤.١	٧٧	٣٦	٦٤	٢٩.٩	٢.٠٤	٠.٨	١٨
٣	وسائل التواصل الاجتماعي أداة لنشر الشائعات والأخبار الكاذبة	١٠٩	٥٠.٩	٩٥	٤٤.٤	١٠	٤.٧	٢.٤٦	٠.٥٩	٢
٤	ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني	١٣٧	٦٤	٦٦	٣٠.٨	١١	٥.١	٢.٥٩	٠.٥٩	١
٥	تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على زيادة التحرش الالكتروني	٧٥	٣٥	١٢٥	٥٨.٤	١٤	٦.٥	٢.٢٩	٠.٥٨	١٤
٦	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الجرائم الالكترونية	٧٤	٣٤.٦	١٣٣	٦٢.١	٧	٣.٣	٢.٣١	٠.٥٣	٦
٧	أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة لترويج أفكار تهدد الأمن المجتمعي	٧٥	٣٥	١٣٠	٦٠.٧	٩	٤.٢	٢.٣١	٠.٥٥	٧
٨	تعمل وسائل التواصل على إثارة الفتن وزعزعة الاستقرار الوطني	٧٦	٣٥.٥	١٢٩	٦٠.٣	٩	٤.٢	٢.٣١	٠.٥٥	٧

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٩	تعمل وسائل التواصل على نشر أفكار تحرض على العنف والترويج لها	٧٥	٣٥	١٣٢	٦١.٧	٧	٣.٣	٢.٣٢	٠.٥٣	٥
١٠	تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تفكيك الروابط وإحداث توترات بين مكونات المجتمع	٧٤	٣٤.٦	١٣٣	٦٢.١	٧	٣.٣	٢.٣١	٠.٥٣	٦
١١	تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تشويه سمعة الآخرين	٧٥	٣٥	١٣٣	٦٢.١	٦	٢.٨	٢.٣٢	٠.٥٣	٥
١٢	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الخطابات التي تعزز الكراهية والعنصرية بما يهدد استقرار وتماسك المجتمع	٧٢	٣٣.٦	١٣٤	٦٢.٦	٨	٣.٧	٢.٣	٠.٥٣	١٠
١٣	تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على نشر الأفكار والمعتقدات الخاطئة في المجتمع	٧١	٣٣.٢	١٣٧	٦٤	٦	٢.٨	٢.٣	٠.٥٢	٩
١٤	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على ملاحقة الشخصيات المهمة عبر تتبع معلوماتهم الشخصية، واستغلالهم	٧١	٣٣.٢	١٣٣	٦٢.١	١٠	٤.٧	٢.٢٩	٠.٥٥	١٢
١٥	تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على نشر القيم الهدامة بين أفراد المجتمع	٧٥	٣٥	١٢٨	٥٩.٨	١١	٥.١	٢.٣	٠.٥٦	١١
١٦	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة جرائم انتهاك خصوصية الآخرين	٧٧	٣٦	١٢٦	٥٨.٩	١١	٥.١	٢.٣١	٠.٥٦	٨

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١٧	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في عرض الموادّ الإباحية والخادشة للحياء	٧٤	٣٤.٦	١٢٩	٦٠.٣	١١	٥.١	٢.٢٩	٠.٥٦	١٣
١٨	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في إيذاء الآخرين باستخدام الفيروسات وبرامج التجسس	٧٠	٣٢.٧	١٣٢	٦١.٧	١٢	٥.٦	٢.٢٧	٠.٥٦	١٦
١٩	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للمواد والعقاقير المخدرة	٧١	٣٣.٢	١٣١	٦١.٢	١٢	٥.٦	٢.٢٨	٠.٥٦	١٥
٢٠	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة جرائم انتحال شخصية الآخرين	٧٥	٣٥	١٣٣	٦٢.١	٦	٢.٨	٢.٣٢	٠.٥٣	٥
٢١	تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة جرائم الابتزاز الإلكتروني	٨٥	٣٩.٧	١٢٢	٥٧	٧	٣.٣	٢.٣٦	٠.٥٥	٣
٢٢	ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للثقافات والأفكار الغربية في مجتمعاتنا العربية	٨٨	٤١.١	١١٦	٥٤.٢	١٠	٤.٧	٢.٣٦	٠.٥٧	٤
البعد ككل								٢.٣١	٠.٤٨	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب** متوسط ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني بمتوسط حسابي (٢.٥٩)، يليه الترتيب الثاني وسائل التواصل الاجتماعي أداة لنشر الشائعات والأخبار الكاذبة بمتوسط حسابي (٢.٤٦)، ثم

الترتيب الثالث تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة جرائم الابتزاز الإلكتروني بمتوسط حسابي (٢.٣٦)، وأخيراً الترتيب الثامن عشر تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تهديد الأمن الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢.٠٤) وتتفق هذه النتائج مع دراسة كلا من (الجبول، ٢٠١٧)، (الشلقاني، ٢٠١٨)، (عبداللطيف، ٢٠٢٢) والتي أوضحت أن المخاطر المترتبة على وسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في: تحريف الحقائق والتشكيك فيها، ونشر أخبار ومعلومات غير مطابقة للواقع بصورة خاطئة وغير صحيحة، وإثارة الفتن الإقليمية والعقائدية، والتشهير والإساءة لأشخاص بعينهم، وتعرضهم لجرائم الابتزاز الإلكتروني، وهو ما أكدته نظرية مجتمع المخاطر من أن هذه المخاطر مصنعة ويصعب التحكم فيها أو السيطرة عليها، وأن هناك حاجة إلى البرامج التوعوية والوقائية لحماية الشباب من أن يكونوا ضحايا لهذه المخاطر .

المحور الخامس: آليات التوعية الأمنية للحد من المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب:

جدول رقم (٦) يوضح آليات التوعية الأمنية للحد من المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب

(ن= ٢١٤)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	سن تشريعات قانونية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	١٨٩	٨٨.٣	٢١	٩.٨	٤	١.٩	٢.٨٦	٠.٣٩	٨
٢	نشر للعقوبات للذين يسيئوا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	١٩٣	٩٠.٢	١٥	٧	٦	٢.٨	٢.٨٧	٠.٤١	٦

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٣	حظر مجتمعي لوسائل التواصل الاجتماعي التي تعرض محتوى غير لائق أخلاقياً	١٩٥	٩١.١	١٢	٥.٦	٧	٣.٣	٢.٨٨	٠.٤٢	٤
٤	توعية أفراد المجتمع بوسائل التواصل الاجتماعي التي تفيدهم اجتماعيا وسياسيا ودينياً	١٨٩	٨٨.٣	١٦	٧.٥	٩	٤.٢	٢.٨٤	٠.٤٧	١٠
٥	تشجيع الأفراد على الإبلاغ عمن يسيء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	١٩٢	٨٩.٧	١٦	٧.٥	٦	٢.٨	٢.٨٧	٠.٤١	٦
٦	التوعية بالأنظمة والقوانين الجزائية المتعلقة بمكافحه الجرائم المعلوماتية	١٩١	٨٩.٣	١٨	٨.٤	٥	٢.٣	٢.٨٧	٠.٤	٥
٧	مكافأة الأشخاص الذين يستخدمون صفحاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المجتمع	١٩٣	٩٠.٢	١٦	٧.٥	٥	٢.٣	٢.٨٨	٠.٣٩	٢
٨	نشر العقوبات التي تم استخدامها لردع أي سوء استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي	١٩٣	٩٠.٢	١٨	٨.٤	٣	١.٤	٢.٨٩	٠.٣٦	١
٩	تكثيف أنشطة وبرامج التثقيف والتوعية الأمنية لتعزيز مفهوم المواطنة الرقمية	١٩٣	٩٠.٢	١٤	٦.٥	٧	٣.٣	٢.٨٧	٠.٤٢	٧
١٠	عقد المؤتمرات والندوات الدولية التي تناقش المواضيع المتعلقة بالمخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي	١٩٥	٩١.١	١٣	٦.١	٦	٢.٨	٢.٨٨	٠.٤	٣
١١	عقد برامج ودورات للتدريب على برامج الحماية من الجرائم الإلكترونية، وكيفية التعامل معها	١٩٠	٨٨.٨	١٦	٧.٥	٨	٣.٧	٢.٨٥	٠.٤٥	٩
	البعد ككل							٢.٨٧	٠.٣٦	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **آليات مقترحة للتوعية الأمنية للحد من المخاطر الناجمة عن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي

(٢.٨٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول نشر العقوبات التي تم استخدامها لردع أي سوء استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢.٨٩)، يليه الترتيب الثاني مكافأة الأشخاص الذين يستخدمون صفحاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المجتمع بمتوسط حسابي (٢.٨٨)، وبانحراف معياري (٠.٣٩)، ثم الترتيب الثالث عقد المؤتمرات والندوات الدولية التي تناقش المواضيع المتعلقة بالمخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢.٨٨)، وبانحراف معياري (٠.٤)، وأخيراً الترتيب العاشر توعية أفراد المجتمع بوسائل التواصل الاجتماعي التي تفيدهم اجتماعيا وسياسيا ودينياً بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كلا من (الجبول، ٢٠١٧)، (الفواعير، ٢٠١٦) والتي أوصت بضرورة تفعيل الضوابط والعقوبات القانونية والاجتماعية، والتي تجرم كل من يسيء استخدام هذه الشبكات..

المحور السادس: الفروق المعنوية بين استجابات الشباب وفقاً للنوع فيما يتعلق بتحديدهم لأبعاد المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب:

جدول رقم (٧) يوضح الفروق المعنوية بين استجابات الشباب وفقاً للنوع فيما يتعلق بتحديدهم لأبعاد المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب

(ن=٢١٤)

الأبعاد	مجتمع البحث	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
أنواع وسائل التواصل الاجتماعي	ذكر	٩١	٢.٦٦	٠.٤٦	٢١٢	٠.٩٧٨	غير دال
	أنثى	١٢٣	٢.٦١	٠.٣٥			

الأبعاد	مجتمع البحث	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
دوافع استخدام وسائل التوصل الاجتماعي	ذكر	٩١	٢.٧٣	٠.٤٦	٢١٢	٢.٠٧٤	*
	أنثى	١٢٣	٢.٦١	٠.٤			
المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي	ذكر	٩١	٢.٤٤	٠.٥٣	٢١٢	٣.٥٥٨	**
	أنثى	١٢٣	٢.٢	٠.٤٢			
آليات التوعية الأمنية	ذكر	٩١	٢.٨٣	٠.٣٩	٢١٢	١.٣٠٧-	غير دال
	أنثى	١٢٣	٢.٨٩	٠.٣٣			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين استجابات الشباب الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لدوافع استخدام الشباب لوسائل التوصل الاجتماعي لصالح استجابات الذكور.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين استجابات الشباب الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم للمخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب لصالح استجابات الذكور.
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لأنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب، وآليات التوعية الأمنية للحد من المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب.

المحور السابع: الفروق المعنوية بين استجابات الشباب وفقاً للمؤهل الدراسي فيما يتعلق بتحديدهم لأبعاد المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب:

جدول رقم (٨) يوضح تحليل التباين لأبعاد المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب وفقاً لفئات المؤهل الدراسي للشباب(•)

(ن=٢١٤)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F ودلالتها	اختبار LSD
أنواع وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٢.٥٢٧	٢	١.٢٦٣	٨.٤٨٠ **	<٢ ١، ٣
	داخل المجموعات	٣١.٤٣٧	٢١١	٠.١٤٩		
	المجموع	٣٣.٩٦٤	٢١٣			
دوافع استخدام وسائل التوصل الاجتماعي	بين المجموعات	٠.٢٦١	٢	٠.١٣١	٠.٧٠٠	–
	داخل المجموعات	٣٩.٣٥٢	٢١١	٠.١٨٧		
	المجموع	٣٩.٦١٣	٢١٣			
المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٣.٠٧٠	٢	١.٥٣٥	٧.٠٢١ **	<٣ ١، ٢
	داخل المجموعات	٤٦.١٢٧	٢١١	٠.٢١٩		
	المجموع	٤٩.١٩٧	٢١٣			
آليات التوعية الأمنية	بين المجموعات	٢.٤٥٩	٢	١.٢٣٠	١٠.٦٥٧ **	<٢ ١، ٣
	داخل المجموعات	٢٤.٣٤٧	٢١١	٠.١١٥		
	المجموع	٢٦.٨٠٦	٢١٣			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

▪ تنقسم فئات المؤهل الدراسي للشباب إلى ثلاثة مجموعات: المجموعة (١) مؤهل متوسط ن=(٩٦)، والمجموعة (٢) مؤهل جامعي ن=(١١١)، والمجموعة (٣) دراسات عليا ن=(٧).

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين استجابات الشباب وفقاً للمؤهل الدراسي (مؤهل متوسط/ مؤهل جامعي/ دراسات عليا) فيما يتعلق بتحديدهم لأنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب. وهذه الفروق لصالح الفئة الثانية التي تقع في فئة (استجابات الشباب الحاصلين على مؤهل جامعي) لتصبح أكثر استجابات الشباب وفقاً للمؤهل الدراسي تحديداً لتلك الأنواع.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين استجابات الشباب وفقاً للمؤهل الدراسي (مؤهل متوسط/ مؤهل جامعي/ دراسات عليا) فيما يتعلق بتحديدهم للمخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب. وهذه الفروق لصالح الفئة الثالثة التي تقع في فئة (استجابات الشباب الحاصلين على دراسات عليا) لتصبح أكثر استجابات الشباب وفقاً للمؤهل الدراسي تحديداً لتلك المخاطر.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين استجابات الشباب وفقاً للمؤهل الدراسي (مؤهل متوسط/ مؤهل جامعي/ دراسات عليا) فيما يتعلق بتحديدهم لآليات التوعية الأمنية للحد من المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب. وهذه الفروق لصالح الفئة الثانية التي تقع في فئة (استجابات الشباب الحاصلين على مؤهل جامعي) لتصبح أكثر استجابات الشباب وفقاً للمؤهل الدراسي تحديداً لتلك الآليات المقترحة.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات الشباب وفقاً للمؤهل الدراسي (مؤهل متوسط/ مؤهل جامعي/ دراسات عليا) فيما يتعلق بتحديدهم لدوافع استخدام الشباب لوسائل التوصل الاجتماعي.

المحور الثامن: الفروق المعنوية بين استجابات الشباب وفقاً للحالة العملية فيما يتعلق بتحديدهم لأبعاد المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب:

جدول رقم (٩) يوضح الفروق المعنوية بين استجابات الشباب وفقاً للحالة العملية فيما يتعلق بتحديدهم لأبعاد المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب

(ن=٢١٤)

الأبعاد	مجتمع البحث	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
أنواع وسائل التواصل الاجتماعي	يعمل	١١١	٢.٦٧	٠.٣٩	٢١٢	١.٦٧١	غير دال
	لا يعمل	١٠٣	٢.٥٨	٠.٤			
دوافع استخدام وسائل التوصل الاجتماعي	يعمل	١١١	٢.٧٨	٠.٤	٢١٢	٤.٢٩٢	**
	لا يعمل	١٠٣	٢.٥٤	٠.٤٣			
المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي	يعمل	١١١	٢.٤	٠.٥٢	٢١٢	٣.٢١٤	**
	لا يعمل	١٠٣	٢.٢	٠.٤١			
آليات التوعية الأمنية	يعمل	١١١	٢.٨٦	٠.٣٦	٢١٢	-٠.٤٠٧	غير دال
	لا يعمل	١٠٣	٢.٨٨	٠.٣٥			

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين استجابات الشباب وفقاً للحالة العملية (يعمل/ لا يعمل) فيما يتعلق بتحديدهم لدوافع استخدام الشباب لوسائل التوصل الاجتماعي لصالح استجابات الشباب الذين يعملون.

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين استجابات الشباب وفقاً للحالة العملية (يعمل/ لا يعمل) فيما يتعلق بتحديدهم للمخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب لصالح استجابات الشباب الذين يعملون.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات الشباب وفقاً للحالة العملية (يعمل/ لا يعمل) فيما يتعلق بتحديدهم لأنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب، وآليات التوعية الأمنية للحد من المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب.

▪النتائج العامة للدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب، وقد جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب عينة الشباب هي استخدام تطبيق واتس آب بمتوسط حسابي (٢.٨٧).

- أهم دوافع استخدام الشباب عينة الدراسة لوسائل التوصل الاجتماعي جاءت كالتالي:

الترتيب الأول التواصل مع الأقارب، ومواكبة الأخبار والأحداث الجارية بمتوسط حسابي (٢.٨٤). الترتيب الثاني تبادل المعارف والمعلومات بمتوسط حسابي (٢.٨١).

الترتيب الثالث التعليم والبحث العلمي بمتوسط حسابي (٢.٨١).

-مستوى المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب عينة الدراسة جاء بالترتيب التالي:

الترتيب الأول ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني بمتوسط حسابي (٢.٥٩).

الترتيب الثاني وسائل التواصل الاجتماعي أداة لنشر الشائعات والأخبار الكاذبة بمتوسط حسابي (٢.٤٦).

الترتيب الثالث تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة جرائم الابتزاز الإلكتروني بمتوسط حسابي (٢.٣٦).

-الآليات مقترحة للتوعية الأمنية للحد من المخاطر الناجمة عن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت كالتالي:

الترتيب الأول نشر العقوبات التي تم استخدامها لردع أي سوء استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢.٨٩).

الترتيب الثاني مكافأة الأشخاص الذين يستخدمون صفحاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المجتمع بمتوسط حسابي (٢.٨٨).

الترتيب الثالث عقد المؤتمرات والندوات الدولية التي تناقش المواضيع المتعلقة بالمخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢.٨٨).

التوصيات:

من التوصيات والإجراءات التي يمكن اتخاذها لمواجهة المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي:

- التدريب والتوعية:

يجب توفير برامج ودورات تدريبية وتوعوية للمستخدمين عامة وفئة الشباب خاصة لبناء وتطوير قدراتهم الرقمية، ومساعدتهم على فهم مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية حماية حساباتهم ومعلوماتهم الشخصية.

- تعزيز المواطنة الرقمية:

يجب تعزيز المواطنة الرقمية للحسابات والتطبيقات المستخدمة على وسائل التواصل الاجتماعي، عن طريق إدراج مناهج تعليمية تدرس لكافة المراحل التعليمية تتضمن برامج وقائية لتعزيز المواطنة الرقمية.

- التوعية الإعلامية:

تنظيم برامج إعلامية تثقيفية، وحملات إعلامية توعوية لتعزيز دور الأسرة ومؤسسات المجتمع في غرس قيم ومبادئ المواطنة الرقمية لدى الأبناء ووقايتهم من المخاطر الأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي.

- مراقبة المحتوى:

تفعيل القوانين والتشريعات التي تضمن مراقبة المحتوى المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي وتقييمه للتأكد من عدم وجود محتوى مخالف للقانون أو ضار بالمجتمع.

- البحث العلمي:

يمكن للبحث العلمي أن يساعد في فهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الوقوع في المخاطر الأمنية المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي، كما يمكن من خلال البحث العلمي تصميم حلول فعالة من خلال تطوير التقنيات والأدوات، وتحسين الإجراءات الأمنية لمكافحة المخاطر.

- المسؤولية الفردية:

حيث يمكن للجهات المختصة إعداد دليل عمل للمستخدمين لحماية حساباتهم ومعلوماتهم، مع التوقيع على اتفاقية حماية لضمان قيام المستخدمين بتحمل المسؤولية الفردية في حماية أنفسهم وحساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم مشاركة معلومات شخصية أو حساسة مع أي شخص غير موثوق به.

المراجع:

- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٢١). الأخطاء والمخاطر المهنية في ممارسة الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

- أحمد، عصام فتحي زيد (٢٠٢٠). العنف الاجتماعي في الحياة الأسرية (العائلة). دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- إسماعيل، علي سيد (٢٠٢٠). مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.

- الجبول، خالد منيزل (٢٠١٧). المخاطر الأمنية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الأردني من وجهة نظر الجامعات الأردنية/ دكتوراه علم الجريمة/ جامعة مؤتة.

- الجلاد، منى كمال، عيد، حسن إبراهيم، النجار، ياسر السيد (٢٠٢١). اتجاهات الشباب نحو الإرهاب الإلكتروني دراسة ميدانية على عينة من الشباب مرتادي الفيس بوك، المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة طنطا، ع٤٤.

- الجميحي، علي ناصر دشن (٢٠١٩). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج المخدرات: دراسة تطبيقية، رسالة (دكتوراه)–جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية.

- الدليمي، عثمان محمد (٢٠٢٠). مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب، عمان، دار غيداء.

- السالم، فاطمة (٢٠٢٢). مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٧٩، الصفحة ٦١١–٦٤٣.

- الشلقاني، سالي بكر (٢٠١٨). الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في استقطاب الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.

- الطيار، فهد بن علي (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجا) دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب . المجلد ٣١ . العدد (٦١)١٩٣ . ٢٢٦.

- العجلوني، عبدالمهدي محمد سعيد (٢٠١٧). "السياسة التنظيمية للمملكة العربية السعودية في مواجهة المخاطر الأمنية لشبكات التواصل الاجتماعي"، مجلة آفاق العلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد (٨). ١.

- العمارات، فارس محمد، الحماصة، إبراهيم (٢٠٢٢). الأمن السيبراني المفهوم وتحديات العصر، دار الخليج للنشر والتوزيع الأردن.

- الفواعير، هيام يوسف سليمان (٢٠١٦). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية اربد الجامعية / جامعة البلقاء، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، المجلد ٣٥، العدد ١٦٩ جزء ٢، الصفحة ٥٢٩– ٥٥٠.

- الكعبي، محمد عبيد (د. ت). "الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الإنترنت" دارسة مقارنة، القاهرة، دار النهضة العربية.

- الهاجري، سمير محمد عويد (٢٠١٩) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، الأردن.

- بني صالح، أروى سعيد (٢٠٢١). أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد السادس والثلاثون.

- بوعمامة، العربي (٢٠١٦). منصات التواصل الاجتماعي كميكانيزمات افتراضية لنشر خطاب الإرهاب والكراهية، المؤتمر العلمي: دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب، مجلد ١، جامعة الزرقاء.

- جمال الدين، نجوى يوسف ومجاهد، نهى عادل (٢٠٢٢). التربية على قيم المواطنة العالمية لمواجهة مجتمع المخاطر، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.

- حربي، نصر رمضان سعدالله (٢٠٢١). نشر الشائعات عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (آثارها – المسئولية المترتبة عليها – سبل التصدي لها) "دراسة مقارنة"، المجلد ٣٧، العدد ٦، الصفحة ٧١٣-٧٨٠، لمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الإسكندرية.

- حسام الدين، نسرين (٢٠١٦). دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب المصري لمخاطر حروب الجيل الرابع: دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ٨١ العدد ١.

- حسن، معاذ أحمد (٢٠١٤). الشباب في المجتمع العربي المأزوم، الأردن، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع.

- رستم، هشام محمد فريد (١٩٩٤) " الجوانب الإجرائية للجرائم المعلوماتية" أسيوط، مكتبة الآلات الحديثة.

- صقر، أحمد محي خلف، عبدالرازق، محمد محمود(٢٠٢٢). الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالتنمية المستدامة: دراسة ميدانية في قرية مصرية، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، مج(١٤)، ع١.

- عبدالله، سمر يسري جابر (٢٠٢٢). اعتماد صفحة رئاسة الوزراء على الأساليب الإقناعية فى مضامينها الاتصالية عبر الفيس بوك لتعزيز الأمن المجتمعي: دراسة في إطار مدخلى مجتمع المخاطر والتهديدات الأمنية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، المجلد ٢٠٢٢، العدد ٣٨ – الصفحة ٣٥٦-٣٩١.

- عبد اللطيف، سماح محمد (٢٠٢٢). مخاطر الجرائم الإلكترونية التي تتعرض لها المرأة وطرق المواجهة "دراسة سوسيولوجية مطبقة على عينة من مُستَخْدِمات شبكات التواصل الاجتماعي"، مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية، مركز البحوث الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد ٤، العدد ٤.

- عبد الحق، شادلي (٢٠٢٠). الهجرة الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين الاستقطاب والاغتراب، القاهرة، دار الفجر للتوزيع.

- عبد الفتاح، عاصم سيد (٢٠١٧). وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

- عسيري، علي بن عبد الله (٢٠٠٨). الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، مركز الدراسات والبحوث / جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- فاضل، مشتاق طلب (٢٠١٩). مواقع التواصل ودورها في التوجيهات السياسية، عمان، الأكاديميون للنشر والتوزيع.

- قاسم، سامر أحمد، سليطين، سوما علي، محلا، براءة جهاد (٢٠٢٢). اتجاهات طلبة جامعة تشرين نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام إزاء الأزمات، مجلد ٤٤ عدد ٢٠، مجلة جامعة البعث للأبحاث العلمية، الجمهورية العربية السورية.

- قرناني، ياسين (٢٠١٦). الشباب والإنترنت ؛ دراسة في العادات والأنماط – الدوافع والتأثيرات، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع.

- كهينة، علواش (٢٠٢٢). مخاطر الجريمة الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين اختراق الخصوصية وآليات المواجهة، مجلة دراسات، المجلد ١١، العدد ٠٢، الجزائر.

- نوير، ريهام علي حامد (٢٠١٨). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو المخاطر الأمنية الناتجة عنه في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث، العدد ١٦، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون. ٣٤٧-٤٣٠.

المراجع الأجنبية:

- Branley. Dawn Beverley & Covey. Judith (2018). Risky behavior via social media: The role of reasoned and social reactive pathways. Computers in Human Behavior, Volume 78, Pages 183-191.
- Lee JY, Kwon Y, Yang S, Park S, Kim EM, Na EY. (2017). Differences in friendship networks and experiences of cyberbullying

among Korean and Australian adolescents. The Journal of genetic psychology.178:1:44–57

- Festl R, Quandt T(2016). The Role of Online Communication in Long-Term Cyberbullying Involvement Among Girls and Boys. Journal of youth and adolescence 2016; 45:9:1931–1945.
- Tsimtsiou Z, Haidich A, Drontsos A et al. (2020). Pathological Internet use, cyberbullying and mobile phone use in adolescence: a school-based study in Greece. International Journal of Adolescent Medicine and Health 2020; 60:6; Retrieved 18 Mar.
- Tani. Mohammed EL Nadir Abdallah, Alrasheed. Talal Khalid Aljabr,(2023). Violence in digital communication social media through the of installing technique, Measurement: Sensors, Volume 25, February, 100646.
- Charles, Angela T.(2017).The Abuse of Teenagers by Online Predators Facilitated Through the Internet and Social Media, Utica College ProQuest Dissertations Publishing.

Security Risks of social media on Young People
"A Field Study"

Abstract:

Social media platforms have become an essential part of important and effective modern communications that are used on a daily basis, connecting people all over the world especially young people who use them to connect with friends and family, keep up with the news, entertain and even as a resource for learning. However, they also pose a host of security risks, both to individuals, organizations, and society as a whole.

This study aims to identify the security risks of social media on young people, and the study is considered a descriptive / analytical field study, and it relied on the social survey method by the sample method, and data was collected from a deliberate stratified sample of 214 young people.

The results concluded that the most security risks of social media for young people were represented in the spread of the phenomenon of cyberbullying, spreading rumors and false news, and increasing cyber extortion crimes. And that the most prominent security awareness mechanisms to reduce these risks were represented in the publication of the penalties that were applied to deter any misuse of social media, and the study concluded by providing proposed recommendations for awareness to reduce the security risks resulting from the misuse of social media.

Key Words: Security risks - social media – young people